مؤلفات التجويد في الجزيرة العربية من القرن الحادي عشر الهجري حتى العصر الحاضر

د. فهد بن عبدالله آل عثمان

جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بالخرج، كلية التربية، قسم الدراسات الإسلامية

أستاذ مساعد في القرآن الكريم وعلومه

(المملكة العربية السعودية)

Fahd34@gmail.com

تاريخ تسلم البحث: ١٨/ ٢/ ٢٠٢٣م **تاريخ قبول البحث:** ١/ ٣/ ٢٠٢٣م

Doi: 10.52840/1965-010-003-002

الملخص:

في هذا البحث الموسوم بـ(**مؤلفات التجويد في الجزيرة العربية من القرن الحادي عشر الهجري حتى العصر الحاضر**) قدّمت له بتمهيد تحدَّثت فيه عن واقع الاهتمام بالتَّجويد في الجزيرة العربية و ظروف انتشار هذا العلم من ابتداء تلك الفترة المحددة بالبحث والمدن التي راج فيها هذا العلم، ثمَّ انتقلت لصُلب البحث وهو دراسة المؤلَّفات في التَّجويد للعلماء الذين عاشوا قبل القرن الرابع عشر هجري ، أولها: رسالة الشيخ محمد بن صالح بن دوغان في التجويد- وهي ما زالت مخطوطة حتى الآن-، ثم منظومة الشيخ محمد بن أحمد آل عبداللطيف، ثمَّ انتقلت للمؤلفات في القرن الرابع عشر الهجري، أولها مخطوطة :الاختصار السديد لمتعلم التجويد لعبدالمحسن بن عثمان أبا بطين، ثم كتاب سلَّم المريد لمعرفة أحكام التجويد لمحمد بن أبي بكر الملاَّ الحنفي، واختتمت البحث بكتاب تحفة الإخوان في بيان أحكام تجويد القرآن لحسن بن إبراهيم الشاعر، ثم ذكرتُ أبرز ما خلُصت له الدِّراسة من نتائج وتوصيات.

الكلمات المفتاحية: تجويد، الجزيرة، تلاوة، منظومة، هجري.

Publications of Intonation in the Arabian Peninsula from the Eleventh Hijri until the Present Age

Dr. Fahd bin Abdullah Aal Othman

Assistant Professor of the Holy Qur'an and its Sciences

Prince Sattam bin Abdulaziz University, Al-Kharj

College of Education - Department of Islamic Studies

Saudi Arabia

Fahd34@gmail.com

Date of Receiving the Research: 18/2/2023 **Research Acceptance Date:** 1/3/2023

Doi: 10.52840/1965-010-003-002

Abstract:

In this research entitled (Publications of Intonation in the Arabian Peninsula from the Eleventh Hijri until the Present Age), I introduced it with a preface in which I talked about the reality of interest in intonation in the Arabian Peninsula and the circumstances of the widespread of this science from the beginning of that period specified in the research and the cities in which this science was popular. Then, I moved to the core of the research, which is the study of the writings on intonation of the scholars who lived before the fourteenth Hijri century; the first of which was: the publication of Sheikh Muhammad bin Saleh bin Doghan on intonation, which is still in manuscript until now; then the proses of Sheikh Muhammad bin Ahmed Al Abdul-Lateef. Thenceforth, I moved to the fourteenth Hijri century's publications: the first of which was the manuscript (Al-Ikhtesaar Al-Sadeed Limuta'allim Al-Tajweed = The Accurate Brief Notes for the Intonation Learner) by Abdul-Mohsin bin Othman Aba Batin; then the book entitled (Sullam Al-Mureed Lima'refat Ahkaam Al-Tajweed = The Ladder of the Seeker for the Provisions of Intonation) by Muhammad bin Abi Bakr Al-Mulla Al-Hanafi. The research was concluded with the book (Tuhfat Al-Ikhwan fi Bayaan Ahkaam Tajweed Al-Qur'an = Brothers' Masterpiece in explaining the Provisions of the Qur'an Intonation) by Hasan bin Ibrahim Al-Sha'er. The research review ended with the most important findings and recommendations of the study.

Keywords: Intonation, Arabian Peninsula, recitation, Prose, Hijri.

المقدمة:

الحمد لله حمد الذّاكرين والشكر له شكر المقصّرين المعترفين والصلاة والسلام على إمام الموحّدين نبيّنا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعـد:

فإنَّ من أجلّ القربات، وأفضل الطاعات العناية بكتاب الله تعالى ودراسة علومه، إذ علومه أشرف العلوم وأعلاها منزلة، فهو النور كما قال تعالى: {قَد جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُور وَكِتَٰب مُّبِين ١٥ يَهدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذنِهِۦ وَيَهدِيهِم إِلَىٰ صِرَٰط مُّستَقِيم ١٦} (المائدة) ، وهو الهدى ، يقول تعالى: {إِنَّ هَٰذَا ٱلقُرءَانَ يَهدِي لِلَّتِي هِيَ أَقوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلمُؤمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُم أَجرا كَبِيرا ٩} (الإسراء) ،وإنّ من علوم القرآن الجليلة: علم التَّجويد؛ إذ جاء الأمر بوجوب حُسن الأداء حين تلاوة القرآن، يقول تعالى: {وَرَتِّلِ ٱلقُرءَانَ تَرتِيلًا ٤} (المزمل)، وما هذا التأكيد إلا لبيان فضل القرآن وعلو مرتبته، ومن هنا ظهر حرص الصحابة-رضي الله عنهم- على تلقي القرآن من فيِّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتسابقوا على ذلك فحازوا أعظم الأجور، وتتابع المسلمون على ذلك قراءةً وترتيلاً وتجويداً، واهتمَّ علماء التجويد – قديماً وحديثاً- ببيان وجوب حسن التلاوة وألَّفوا فيه المؤلّفات الكثيرة؛ ولهذا : جاء هذا البحث: (مؤلفات التجويد في الجزيرة العربية من القرن الحادي عشر الهجري و حتى هذا العصر) كاشفاً عن شيءٍ من تلك الجهود ومُبيناً عن عنايتهم واهتمامهم ، مع قلة المؤلّفات والمصادر التي تحدثت عنهم، فأحمدُ الله تعالى على تيسيره ،ثمَّ الشكر والتقدير لوالديَّ الكريمين على حسن تربيتهما وتعليمهما لي، سائلاً الله تعالى أن يشملني وإياهم ولمن قرأ هذه السطور بالمغفرة والثواب الجزيل إنه تعالى خير مسؤول وأعظم مأمول.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

- الرغبة في إبراز ما لقيه علم التّجويد من العناية والاهتمام في هذا القُطر، وإن كان للعلماء جهود واضحة في مختلف علوم الشريعة إلا أن اهتمامهم بالتّجويد أيضاً كان حاضراً كذلك.

- عدم وجود دراسة-حسب ما ظهر لي- تناولت بدايات علم التجويد في الجزيرة العربية في قرونها المتأخرة تبيّن أعلامه ومنهج التأليف فيه؛ فالذي بين أيدينا بعض الكتابات المتناثرة في كتب التراجم لجهود العلماء لكن لم تأتِ بصورة مجتمعة.

- الرغبة في الإسهام في جمع وإبراز مؤلفات التّجويد المتقدِّمة والنادرة، وبيان مناهجها، خدمة للعلم وأهله وخاصة المتخصصين في هذا المجال.

أهداف البحث:

- إبراز مكانة علم التجويد في الجزيرة العربية، وعناية العلماء بهذا العلم العظيم.
- بيان مناهج العلماء في تأليف التجويد بدراسة مؤلَّفاتهم وتوضيح أبرز معالمها.
- تسليط الضوء على بعض المخطوطات أو المؤلَّفات المتقدِّمة والتي لم يتم تناولها بدراسة منهجية مستقلة.

منهج البحث:

١- قدَّمتُ لمحة تاريخية موجزة عن نشأة التجويد و أساليب العناية به في الجزيرة العربية.

٢- وثَّقت تلك الجهود حسب ما توفَّر لي من مصادر تاريخية وتراجم ومخطوطات .

٣- حاولتُ في هذه الدراسة أن تكون شاملة لعلماء من شتى مناطق وأقاليم الجزيرة العربية مبرزاً المؤلفات النادرة والمخطوطة التي لم يسبق أن دُرست من قبل.

٤- ٤-وثّقتُ النُّصوص من مصادرها الأصيلة، ولم أنقل بواسطة إلا إذا تعذر النقل من المصدر الأصيل.

٥- عزوتُ الآيات إلى سورها، مع بيان أرقامها، وكتابتها بالرسم العثماني.

٦- خرّجتُ الأحاديث النبوية من مصادرها في كتب السُّنة، فإن كان الحديث في الصحيحين، أو في أحدهما فإنني اكتفيتُ بالعزو إليهما أو أحدهما.

٧- شرحتُ الكلمات الغريبة والأمكنة بما يوضح المعنى ويرفع الإبهام.

٨- عرّفتُ بالأماكن والبلدان والفرق غير المشهورة من الكتب المعتمدة في ذلك.

٩- ختمتُ البحث بجملة من النتائج التي توصَّلت إليها بعد ختم مباحث الكتاب، مع كتابة بعض التوصيات والمقترحات.

وقد جاء هذا البحث في مقدّمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة وملاحق على النحو التالي:

المبحث الأول: مؤلَّفات التَّجويد في الجزيرة العربية في القرن الحادي عشر حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجري، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: رسالة الشيخ محمد بن صالح بن دوغان الشافعي في التجويد.

المطلب الثاني: المنظومة المنسوبة للشيخ محمد بن أحمد آل عبداللطيف الشافعي في علم التَّجويد.

المبحث الثاني: مؤلَّفات التَّجويد في الجزيرة العربية في القرن الرابع عشر الهجري، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الاختصار السديد لمتعلم التجويد لعبدالمحسن بن عثمان أبا بطين.

المطلب الثاني: سلَّم المريد لمعرفة أحكام التجويد لمحمد بن أبي بكر الملاَّ الحنفي.

المطلب الثالث: تحفة الإخوان في بيان أحكام تجويد القرآن لحسن بن إبراهيم الشاعر.

التمهيد:

يرى بعض الباحثين أنَّ لكلِّ إقليم أو بلد خصائصه وطبائعه التي تؤثر فيه وفي ساكنيه، وتعكس تلك الخصائص والطبائع صورتها في عدة مظاهر، ومن تلك المظاهر: مكانة الفنون العلمية المتلقَّاة عند أهل ذلك البلد(١)، فلو طبَّقنا هذا على إقليم الاحساء مثلاً، لوجدنا أنَّ السِّمة الغالبة لحركة التأليف فيه يتَّجه للفقه وعلوم اللغة، ولو انتقلنا لإقليم آخر ولنأخذ بلاد نجد لظهر لنا أن التأليف فيها يكاد ينحصر في علم العقيدة والفقه (هذا في الأعمِّ الأغلب)، وهذا الرأي قد يكون صحيحاً من جانب أنَّ العناية بذاك العلم المعيَّن في ذلك البلد قد يأتي على حساب علمٍ آخر، وهذا شيءٌ مُشاهَد، لكن الخطأ أن يُطلَق الحكم على بلدٍ بأنَّ التأليف فيه متوجِّهٌ لعلم معيَّنٍ دون أن ننظر أو نبحث ما أُلِّف من علوم أخرى، وهذا ما أدَّى بنا إلى الغفلة عن ما أُلِّف من فنون متعدِّدة في بعض الأقاليم كعلم التّجويد بسبب اعتقاد البعض انصراف العلماء عنه وعدم الاهتمام به، والمتأمل يرى أن التجويد كان حاضراً في بعض البلاد التي كان يُظَنُّ ندرة هذا العلم فيها تدريساً أو تصنيفاً، فالذي ينبغي هنا حين يأتي الحديث عن حركة التصنيف في بلد ما أن يكون الكلام شاملاً مستوعباً، وعند تعذُّره فلابأس أن يبيَّن عدم اطِّلاعه في هذا العلم بدلاً من أن يُحرَم الناس النَّظر فيما كتبه العلماء.

ولو تحدثّنا عن بلاد نجد لوجدنا عدداً من العلماء لهم عنايةٌ بعلم التجويد، خصوصاً وأنَّهم كانوا من كبار العلماء فيها، وهذا كان له دوره في نشر التَّجويد هناك، فمن أولئك العلماء:

- الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب(٢)، فقد درس التجويد على الشيخ أحمد بن رشيد الأحسائي(٣) في الدرعية، وأخذ التَّجويد كذلك من الشيخ إبراهيم

(١) قراءة أهل نجد للقرآن الكريم، وصفها في كتب التراجم وبواكير المنسوخات للباحث عبدالله الدريس، مقال منشور في جريدة الرياض في حلقتين.

(٢) هو عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب ولد بالدرعية سنة ١١٩٣هـ ونشأ بها وقرأ على جدّه الشيخ محمد علوماً كثيرة، نقل لمصر حين حملة الترك على الدرعية، وقرأ على ابراهيم العبيدي وأخذ عنه الإسناد بالقراءة وأقرأ به لما عاد للرياض، توفي سنة ١٢٨٥هـ، ينظر: عبد الرحمن آل الشيخ، ت: ١٤٠٥هـ، مشاهير علماء نجد وغيرهم ، ط٢ .(الرياض: دار اليمامة ،١٣٩٤هـ) ،٨٧ .

(٣) هو الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد الأحسائي مولداً الحنبلي مذهباً، ولد بالأحساء سنة ١١٨٠هـ وتعلّم بها ثم رحل للمدينة المنوّرة ودرّس بها، ثم انتقل للدرعية مع الإمام سعود بن عبدالعزيز ولبث بها حتى حصار إبراهيم باشا للدرعية فانتقل المترجَم له إلى مصر وتوفي بها سنة هـ١٢٥٧، ينظر: محمد بن حميد، ت:

العبيدي[٤] شيخ القراء المصريين في زمانه، فكانت فرصة للشيخ لأخذ علم التجويد من علماء مصر إبّان نفيه لها.

- الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين[٥]، صاحب رسالة التجويد التي تعدُّ من أوائل المؤلفات في التجويد في بلاد نجد ،كان له عنايةٌ كبرى بعلم التَّجويد ....إلى غير ذلك من العلماء[٦].

مما سبق ذكرهم من العلماء في نجد أنّ نشأة علم التّجويد في القرون الماضية كان على أيديهم، هذا إذا نظرنا إلى الجانب النظري، أمّا إذا نظرنا للجانب التطبيقي للتجويد فإنَّ كتب التراجم لم تنقل بدقة قراءة النجديين وطريقة أدائهم[٧]، فحين نقرأ كتب التراجم نجده كلاماً عاماً لا يمكن قياسه وتصوُّره، لأنّها أوصاف عامَّة في جنسها، فتجد مثلاً قولهم: (كان ذا صوت شجي، يبكي السامعين، لا يُمل من سماع صوته ..الخ)وتجد القليل ممّن نقل عن العلماء طريقة قراءتهم وأدائهم للقرآن، مما يجعل هناك بعض الصعوبة في وصف قراءتهم، لكن بعد التأمل نجد أنَّ السمات الغالبة لقراءة النجديين تظهر فيما يلي:

=

١٢٩٥هـ، السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، تح: بكر بن عبدالله أبو زيد وعبدالرحمن بن سليمان العثيمين. ط١.(بيروت: دار الرسالة ، ١٤١٦هـ)،١٣. آل الشيخ ٢٢٨ .

(٤) هو الشيخ ابراهيم بن بدوي العُبيدي المصري نشأة، كان حياً عام ١٢٣٧هـ، إليه ينتهي غالب أسانيد القراء المتأخرين، من مؤلّفاته: التحارير المنتخبة على متن الطيبة ، ينظر: إلياس البرماوي، إمتاع الفضلاء بتراجم القراء، بالرياض، ط ١ .(الرياض: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ)٢:٧٤.

(٥) هو الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين فقيه الديار النجدية في القرن الثالث عشر ولد بروضة سدير سنة ١١٩٤هـ ونشأ بها وتعلم على يد والده ثم قرأ على الشيخ أحمد بن عفالق والشيخ حمد بن معمّر وقرأ على الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب ،تولى القضاء في عنيزة وفي شقراء وفيها توفي سنة ١٢٨٢هـ،وقد وصف صاحب كتاب السحب الوابلة شيخه وهو تلميذ المترجَم له، فقال: كان حسن الصوت، على قراءته هيبة ،مرتّلة مجوّدة ،ويقرأ في صلاته بالقراءات السبع انظر: السحب الوابلة: ٦٢٦. محمد القاضي،ت:١٤٤٠هـ، روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين، ط ٣.(مصر: البابي الحلبي،١٤١٠هـ) ١/ ٣٦٦.

(٦) ذكر العديد منهم الشيخ عبدالله البسَّام في كتابه: علماء نجد، كالشيخ عبدالمحسن أبا بطين، والشيخ محمد بن شهوان، والشيخ محمد العسافي وجميعهم كانوا في القرن الرابع عشر الهجري.

(٧) راجع الحاشية قبل السابقة في ترجمة الشيخ عبدالله أبابطين.

* أنهم يحفظون القرآن ويضبطونه في سنين الطلب، أما الأداء فإنهم يقرأونه قراءته قراءة مرتّلة فيها عناية ببعض أحكام التجويد.

* قراءة القرآن دون تكلُّف أو سرعة وإنّما قراءته بطريق الحدر.

* غلبة الصوت الحزين حسن النغمة، وقرأوا بذلك إلى عهد قريب حتى عُرفت بالقراءة النجدية، وأقرب المقامات تجسيداً لقراءة النجديين هي مقام الرَّكبي المتفرّع من مقام السيكا الذي له إيقاع مثل إيقاع الجمل، وأُخِذَ مسمّاه من رمز الطبيعة الصحراوية لأهل نجد ،وهذه القراءة أشبه ما تكون بقراءة الشيخ محمد بن سبيّل(٨) –رحمه الله– وما شابه ذلك من قراءة أهل العلم أو كبار السن النجديين، ثمّ إنَّ هذه الصفة في القراءة لم تكن دائمة لم تتغيّر، بل تطوّرت وتحسّنت بإنشاء المدارس والمعاهد وقدوم المدرّسين من خارج الجزيرة العربية ،فتعلّم كثير من أبناء هذه البلاد كيفية الأداء والقراءة ،بل ونافسوا كثيراً من القرّاء المشاهير، فأثروا المكتبة القرآنية ممّا كان له الأثر والنفع لهذه البلاد ولغيرها من بلاد العالم.

وأمّا بلاد الأحساء فقد طالعتنا كتب التراجم العديد من العلماء ممن ذُكر لهم اهتمام بالتجويد إمّا تدريساً أو إقراءً أو تصنيفاً، لكن ما شهدته الأحساء من صراعات وعدم استقرار وانتقالها من دولة إلى أُخرى أثَّر هذا على تراثها فتعرض للسرقة والنهب، أو الضياع والنسيان ففات الأمة الإسلامية خير عظيم، فمن أولئك العلماء:

– الشيخ موسى بن سميكة(٩)،وكان من كبار العلماء المقرئين، ويدلُّ على ذلك ترجمة تلميذه عثمان بن سند(١٠)بقوله: "عني بالعلوم سماعاً فإسماعاً فقرظ بلآلئها آذاناً وأسماعاً، وقرأ بالسبع

(٨) هو الشيخ محمد بن عبدالله بن سبيّل ،ولد بالبكيرية عام ١٣٤٥هـ ونشأ بها ودرس القرآن على والده وقرأ العلوم على الشيخ عبدالله بن حميد ثم طُلب منه التدريس في البكيرية ثم المعهد العلمي في بريدة ثم انتقل لمكة وعمل برئاسة الحرمين حتى عيّن رئيساً عاماً لشؤون الحرمين الشريفين، توفي سنة ١٤٣٤هـ ،انظر ترجمته في موقعه(https: / /alsubail.af.org.sa/).

(٩) موسى بن صالح بن سميكة ولد ونشأ بالمبرّز بالأحساء وتفقّه على المذهب الحنبلي على علماء آل فيروز ،ثم سافر إلى الشام وأخذ عن أحمد البعلي صاحب المؤلفات ،ثم رحل إلى بغداد حتى توفي سنة ١٢٣٣هـ ، ينظر: عبدالله البسام ، ت:– ١٤٢٣هـ –، علماء نجد خلال ثمانية قرون، ط ٣.(الرياض: دار الميمان ، ١٤٤١هـ) ٦ : ٣٧٠. عبدالعزيز العصفور(تراجم علماء الأحساء) مخطوط.

(١٠) هو الشيخ عثمان بن محمد بن سند ولد بالكويت ونشأ بها ثم رحل للبصرة وقرأ على العلامة محمد بن فيروز ثم درّس بالبصرة وله مؤلفات نفيسة، منها: مطالع السعود وأصفى الموارد وغيرها حشد فيها معلومات

وأقرأ به ولم يزل تالياً للقرآن مديماً له إلى أن درج في رحمة المنّان محمود السيرة.."، ثم يرثيه تلميذه بقصيدة يظهر فيه اهتمام شيخه بإقراء الناس وإجازتهم:

سقى الله ثراه غمام الرحمة الساري كم سقى سلسل القرآن من قارِ

مضى إلى القبر والرضوان يقدمهُ يقول بشراك رحمةً من ربنا الباري

- الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد الأحسائي، وقد سبق ذكر عنايته بتدريس التجويد لعدد من علماء نجد أثناء إقامته في الدرعية، مما كان دور مهم في نشر التجويد في بلاد نجد.

وأما بلاد الحجاز (مكة والمدينة)؛ فإنَّ انفتاحها على العالم الإسلامي وقدوم الحجاج إليها من كل مكان، خاصة العلماء الآفاقيين الذين يقيمون في الحجاز فترة من الزمن فينشرون فيها علومهم ومعارفهم وأساليبهم المختلفة في التدريس والتأليف كان له أبلغ الأثر في إثراء هذا علم التَّجويد بشكل أوسع [١١] فلا يخلو أن يكون من بينهم من هو متقنٌ ومجوّدٌ لكتاب الله تعالى ممَّا جعل علم التجويد حاضراً في مدارسهم وفي مؤلَّفاتهم[١٢].

هذه جولة سريعة على نشأة التَّجويد في الجزيرة العربية خلال القرون القريبة الماضية، أردت إتحاف القارئ الكريم بها رغبةً مني في إبراز ما لقيه هذا العلم العظيم من علماء تلك البلاد وإن

=

ووقائع تاريخية مهمة وترجم للعديد من الفقهاء والعلماء ،توفي في بغداد سنة ١٢٥٥هـ في بغداد ،ينظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون ٥: ١١٥.

(١١) كهجرة الشيخ رحمت الله الهندي إلى مكة وتأسيسه للمدرسة الصَّولتية ومن أُسُسِها تدريس التّجويد، إضافة إلى الكتاتيب والمدارس التي أسّسها بعض علماء الحجاز و وجهاؤهم التي تعتني بالإقراء، انظر: أحمد السباعي، ت:-١٤٠٤هـ-، تاريخ مكة، ط١ . (الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ) ٢: ٦٥٤. عبداللطيف بن دهيش، الكتاتيب في الحرمين الشريفين وما حولها، ط١.(مكة المكرمة: مكتبة ومطبعة مكة، ١٤٠٦هـ) ٢٠.

(١٢) يصف المستشرق الهولندي سنوك هورخورنيه ذلك في رحلته لمكة في كتابه صفحات من تاريخ مكة وقد زارها عام ١٨٨٤م متنكّراً،فقد دخل مع فوج للحجاج الاندونيسيين، وقد ذكر في رحلته بعض المشاهد التي تدلُّ على اهتمام علماء مكة بعلم التجويد وطريقة تدريسهم ومن يقدمون إلى مكة من خارج الجزيرة العربية لطلب العلم فيها ومن ثم يعلِّمون الناس فيها، انظر كتابه: سنوك هورخورنيه، ت:- ١٩٣٦ م - صفحات من تاريخ مكة المكرمة، ط ١.(الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ) ٢، :-٤٨٣ ٤٨٥،٥١٠.

كان ليس بذلك الانتشار والكثرة فيما يخص التأليف، وهذا ما سيُلحظ في ما يتعلَّق بالتصنيف في التَّجويد حسب ما وقفت عليه في المباحث القادمة بحول الله تعالى.

المبحث الأول: مؤلَّفات التَّجويد ما قبل القرن الرابع عشر الهجري، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: رسالة الشيخ محمد بن صالح بن دوغان الشافعي في التجويد.

أولاً :اسمه ونسبه ومولده ونشأته العلمية :

هو الشيخ محمد بن صالح بن عبدالله بن حسين بن دوغان الأحسائي الشافعي ،ولد بمحلة النعاثل بالأحساء سنة ١٠٥٠هـ تقريباً، أخذ في طلب العلم على علماء بلده منهم :الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن ناصر والشيخ محمد بن عثمان بن جلال وغيرهم ورحل إلى الحرمين وجدّ واجتهد حتى أدرك في علوم نقلية وعقلية(١٣).

ثانياً: شهرته العلمية :

تصدّر للتدريس وإرشاد الطلبة ونفع المسلمين فكانت له شهرة علمية عند أهل الأحساء وكذلك أهل نجد، وفي مقدّمة هذه العلوم ما يتعلق بالقرآن وعلومه حتى وثق به علماء الأحساء وأوقفوا عليه عدداً من الكتب، فقد أوقف الشيخ عيسى بن حسين بن عفالق من بلد المبرّز الجزء الأول والثاني من تفسير الإمام البيضاوي على الشيخ ابن دوغان وأجازه فيهما.

ثالثاً : من مؤلفاته:

له حاشية على كتاب كفاية الأخيار، وهو كتاب في الفقه الشافعي(١٤)، وأيضاً رسالة في التجويد، وهي ما سأدرسه في هذا البحث.

رابعاً: وفاته:

توفي رحمه الله تعالى سنة ١١٣٠هـ تقريباً، وله ذريّة من ابنه الشيخ محمد جمال والذي عرفت أسرته حالياً بآل جمال.

خامساً: عرض موضوعات رسالة الشيخ في التجويد ودراستها بإيجاز.

أولاً: مكان المخطوط:

---

(١٣) العصفور: ٢٩٦ مخطوط.

(١٤) والكتاب الأصل من تأليف: تقي الدين أبي بكر بن محمد الحسيني الحصني الدمشقي المتوفى سنة ٨٢٩هـ، ولم أتوصَّل لمعرفة مآل حاشية ابن دوغان فيما توفَّر لي من مصادر.

توجد نسخة منه في مكتبة الفاخري النجدي المحفوظة في المكتبات المحلية بدارة الملك عبدالعزيز بالرياض تحت رقم ١٠/ ١.

ثانياً: ناسخ المخطوط:

لم يظهر لي في المخطوط هل هو من خط المؤلف أم لا، لكن بالتأمل يظهر أنه من كتابة أحد تلامذته، وبرهان ذلك أنّه في الصفحة الخامسة من المخطوط كُتب في الهامش (كذا في الأصل) ممّا يدلّ أن هذا الناسخ ينقل من الأصل المحفوظ عند الشيخ، فالذي يظهر أن الموجود الآن هو المنسوخ عن الأصل والله أعلم.

ثالثاً: عرض موضوعات المخطوطة :

ابتدأ المصنّف رسالته بحمد الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم، ثم دعا لقارئ رسالته بقوله: "اعلم أيها الأخ المكرّم أرشدني الله وإياك للتوفيق ورزقنا وإياك سلوك طريق أهل التحقيق ..،ثم بيّن أحكام النون الساكنة والتنوين وحروفها باختصار ،ثم شرع في عرض الموضوعات التي سيتحدّث عنها في رسالته، فقد عقد ثلاثة فصول يتخللها خاتمة وتنبيه وتتمة وفائدة.

جاء الفصل الأول تفصيلاً لمّا قدّم المؤلف من بيان لأحكام النون الساكنة، فقد أورد مثالاً من القرآن لكل حروف أحكام النون الساكنة والتنوين مبتدئاً بالإدغام، فيقول: "في مثال الإدغام عند الياء من يقول: {لِّقَوم يُؤمِنُونَ ٥٢} [سورة الأعراف:٥٢]، وعند الراء: {بَلَاء مِّن رَّبِّكُم عَظِيم٤٩} [سورة البقرة:٤٩]، وعند الميم: {مِّن مَّآء مَّهِين ٢٠}[سورة المرسلات:٢٠] وهكذا حتى مرّ على جميع أحكام النون الساكنة، وختم هذا الفصل بقوله: "وقس على هذه الأمثلة جميع ما في القرآن من الإدغام والإظهار والإخفاء والإقلاب".

ثم عقد مبحثاً جديداً أسماه (خاتمة) تحدّث فيه عن وجوب الإدغام من تلاقي الحرفين المتماثلين إذا سكن الأوّل منهما وأورد أمثلة على ذلك: قوله تعالى: { مِن نُّطفَة }[سورة الحج:٥] ،ثم عاد ليبيِّن قِسمَي الإدغام: الغنة وبغير غنة مبيّناً حروفهما متبعاً ذلك ببيان وجوب الغنة في حرف الإقلاب والإخفاء وعدم وقوعه في الإظهار(الملحق: ١) .

ثم شرع في فصل جديد مبيّناً أحكام المد وحروفه مبتدئاً بالمد الطبيعي ذاكراً حروفه ،ثم بيّن القسم الثاني من أسباب المد لأجل وجود الهمز وهو الجائز وهو: { بِمَا أُنزِلَ إِلَيكَ } [سورة البقرة:٤]إن كان حرف المد في كلمة والهمز في كلمة أخرى، ثم بيّن السبب الثاني للمد وهو

السكون فقال: "وإذا كان سببه السكون فهو إما كلمي أو حرفي، الكلُّ منهما إما مثقّلٌ أو مخفف، مثال المد اللازم الكلمي المثقل : { مِن كُلِّ دَآبَّة } [سورة البقرة:١٦٤] ،ومثال المد اللازم الكلمي المخفَّف : {ءَالـْٰٔنَ وَقَد عَصَيتَ}[سورة يونس:٩١] كلاهما في سورة يونس، ومثال المد اللازم الحرفي المثقل والمخفف : {الم ١} [سورة البقرة:١] ، وقس على هذه الأمثلة..".

انتقل بعده إلى مبحثٍ جديدٍ أسماه (تنبيه) ابتدأ فيه ببيان المد العارض للسّكون موضحاً أمثلته ومقدار حركته مختتماً فصل أحكام المد بقوله:" وبقي من المد مد (البدل) وقدره قدر الحركتين والطبيعي ويمد قدر الحركتين والطبيعي يسمى بالأصلي وسمي طبيعياً لكون صاحب الطبع السليم لا يزيده ولا ينقصه عن أصله وسمي أصلياً لوضع الحق تعالى له على قدر الحركتين من غير زيادة ولا نقص.

ثم عقد مبحثاً عَنونه بـ(تتمة) تحدث فيه عن أحكام الميم الساكنة موضّحا أنواعه وحروفه وهي: الإدغام و الإخفاء والإظهار وذكر أمثلتها، وختم هذا المبحث بمقولته التي ترافقه في كل مبحث ليستحث بها همة القارئ بقوله :"وقس على هذه الأمثلة".

ثم انتقل إلى فصلٍ هو أطول ما كتبه ،وهو فصل صفات الحروف ومخارجها ،وظهر فيه أهم مصادر المؤلف في رسالته ،وهي استشهاده بأبيات الإمام ابن الجزري، فقد أورد بيتاً له بعد ذكره لحروف القلقة وأمثلتها ،وهو :

وبيّنَن مُقَلقِلاً إن سَكَنا ***وإن يكُن في الوَقفِ كَانَ أبيَنا(١٥)

ثم بيّن أحكام الراء وأحوالها من حيث الترقيق والتفخيم ، ثم انتقل لبيان أحكام النون والميم المشدّدتين ، ختم بعده هذا الفصل بالردّ على فهم باطلٍ أحدثه الناس في سورة الفاتحة فقال:" ثم اعلم أنه أحدث الناس جهلة لا علم عندهم فيما زعموا يقولون :أن في الفاتحة سبعة مواضع تسامي (تباري) سبعة أسماء من ولد إبليس غافلين عن قوله تعالى: { لَّا يَأتِيهِ ٱلبَٰطِلُ مِن بَينِ يَدَيهِ وَلَا مِن خَلفِهِۦۖ تَنزِيل مِّن حَكِيمٍ حَمِيد ٤٢}[سورة فصلت:٤٢]، وغافلين عن قوله تعالى: {نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلأَمِينُ ١٩٣}[سورة الشعراء:١٩٣]، ولم يذكر عن أحد من الصحابة ولا من التابعين ولا من الأئمة المجتهدين ولا من العلماء العاملين أنه تكلم بمثل ذلك ولا ورد عنه

(١٥) أبو الخير محمد ابن الجزري، – ت: ٨٣٣هـ – ، المقدمة الجزرية، تح: محمد بن تميم الزعبي.ط ٨. (المدينة المنورة: مؤسسة ألف لام ميم للتقنية، ١٤٣٦هـ) ، ٦ .

وإنما منتهى الجهل القبيح ممن ذكره وأورده ولم نذكر شيئاً من تلك الأسماء خشية دخول الجهال في الوسوسة عند قراءتها والله سبحانه وتعالى أعلم.

ثم ختم رسالته بالحديث عن أنواع الوقوف في القرآن وعلامة كل نوعٍ منه في مبحث أسماه: فائدة (الملحق: ٢).

المطلب الثاني: المنظومة المنسوبة للشيخ محمد بن أحمد آل عبداللطيف الشافعي في علم التَّجويد

أولاً :اسمه ونسبه ومولده ونشأته العلمية :

هو الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن عبدالرحمن بن عبداللطيف الأحسائي الشافعي، ولد في الأحساء في حدود عام ١١٧٠هـ،و نشأ في كنف والده الذي كان أحد علماء ذلك العصر، أخذ العلم عن عدد من العلماء: منهم والده الشيخ أحمد، والشيخ أحمد المصري، والشيخ أحمد العمري الموصلي، وكان الأخيرين من العلماء الذين أقاموا بالأحساء فترة من الزمن(١٦).

ثانياً: شهرته العلمية :

ترجم له الشيخ عثمان بن سند في سبائك العسجد ترجمة مطوّلة، جاء في بعضها: "قد قرأ العلوم اللغوية حتى صار فيها القاموس، والحكمية حتى أذعن له جالينوس، والنحوية حتى لحقَ ابن مالك، والحديثية حتى كأنّه مالك، والفقهية حتى انفرد عن المشارك، والبيان والمعاني حتّى برز على الجرجاني.. إلى آخر ما قال"(١٧).

ثالثاً :من مؤلفاته:

لم أقف على مؤلفاته إلا هذه المنظومة في التجويد، وهي ما سأدرسها بإيجاز مبيّناً من وافقه من العلماء المتقدّمين في بعض المسائل.

رابعاً: وفاته:

توفي رحمه الله تعالى سنة ١٢٢١هـ في عمان ودفن فيها، وعقّب ابناً هو الشيخ عبدالله، وبنتاً اسمها عائشة.

---

(١٦) انظر: محمد آل عبدالقادر، ت:- ١٣٩١-، تحفة المستفيد في تاريخ الأحساء في القديم والجديد، ط١.(الرياض، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ) ٢/ ٥٨٨-٥٨٩ .

(١٧)عثمان بن سند، ت: - ١٨٢٧م -، سبائك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد ،ط١.(الكويت:٢٠١٨) ٦٠.

خامساً: عرض موضوعات منظومة التجويد المنسوبة للشيخ ودراستها بإيجاز.

ذكر هذه المنظومة صاحب كتاب تحفة المستفيد في تاريخ الأحساء في القديم والجديد، في معرض كلامه عن العلم والأدب في هجر(١٨)، وقد أوضح المترجِم أنّه اطّلع على جزءٍ من المنظومة كونها غير موجودة بأكملها، فالموجود من المنظومة الآن هو ما وصلنا إلينا منها(١٩)،وأمَّا طريقة المؤلِّف في التأليف- أعني أسلوب النظم- هي عادة أغلب علماء الأحساء في إظهار علومهم على هيئة منظومات وأراجيز متنوّعة، بل قد ينظم أحدهم منظومةً من أجل سؤال واحدٍ فقط، والشواهد في هذا كثيرة(٢٠).

عدد أبيات هذه المنظومة ستة أبيات ومئة، وهي بهذا العدد الكبير لم تشمل جميع أبواب التجويد، وسبب ذلك ما أشرت إليه من فقدان غالب المنظومة، فقد يكون استوعب جميع مسائل التجويد، وقد يكون غير ذلك، والله أعلم.

وأمّا أبرز معالم هذه المنظومة فقد جاء على النحو التالي:

أخرج الناظم الأبيات في صورة عاشقٍ ومحبٍ أراد أن يفضيَ أشواقه إلى من أحبّهم، وهذا الأسلوب يلامس به الناظم ميول النُّفوس البشرية؛ إذ أنَّها أُشربت حب هذه المعاني وتصويرها(هذا في الأَعمِّ الأغلب)، فأراد الناظم هذا الأسلوب من الشعر تقريب هذا العلم للناس وجذباً لهم لدراسة التجويد، ولعلّه كان مقصوده، من ذلك قوله في باب أحكام الميم الساكنة لمَّا ذكر الأمثلة عليها:

وهاكَ أمثـالي لها في حـالِ ***إظهارها سرداً على التوالي

ظمآن قلبٍ كنتَ إذ أطعمتني***هواكَ بالأمثالِ قد ألحقتني

وا محِنة العُشَّاق صبرهُم جفا***ورعيهم يمحو السَّلو والوفا(٢١)

وفي فصل إدغام المثلين:

عُلم بأن كل حرفٍ قد سكن***في مثله يُدغَم لكن لا يُغَن

(١٨) تحفة المستفيد: ٢/ ٥٨٨-٥٩٦.

(١٩) وقد حاولت الحصول عليها بسؤال المتخصّصين ومن عرفت من أسرة الشيخ لكن أفادوني بعدم وجودها، وأنهم لم يطّلعوا إلا على ما نشر في تحفة المستفيد.

(٢٠) كسؤال الشيخ عيسى بن مطلق لأحد العلماء، انظر المصدر نفسه: ٢/ ٦٢٩.

(٢١) تحفة المستفيد:٢/ ٥٩٠.

ثم يقول:

نحو: بدت تزري بشهب الأفق*** ليلى فشبب بحلاهـا وارفـق

فكانت الأوصابُ ذاهبة هبا *** قلت:اذهبي يشركك حزني عطبا(٢٢)

وأبيات كثيرة على هذا النحو لم أذكرها خشية الإطالة ،أما المسائل التجويدية التي بيَّنها فهي على النحو التالي:

تحدّث أولاً عن الميم الساكنة(ولعلّ هذا الترتيب جاء من وضع المترجِم في تحفة المستفيد)، فابتدأ بالإظهار قائلاً:

تُظهَر عند أحرفِ الهجاء *** جميعُها لا مثلها والباءُ

في كلمةٍ تكون حين تظهر*** وكلمتين مثل ماقرّروا

فعند مثلها لها قد أدغموا *** بغنـةٍ وهـو لهـا محتّـم

نحو الوشاةِ في قلوبهم مرض *** وعند حرف الباءِ الاخفا مفترض

بغـنةٍ كقول ربّنـا عـلا *** من يعتصم بالله فيما أنزلا(٢٣)

ثم سار على طريقته في تصوير حال العُشّاق حتى ختم هذا الباب، سرد فيه أمثلة حكم الإظهار الشفوي بأمثلة ليس فيها شاهدٌ قرآني أشرت إلى بعضها في مقدمة دراستي لهذه المنظومة، واكتفى بالأمثلة من القرآن لحكمي الإدغام والإخفاء.

وبعد ذلك انتقل لفصل جديد، في الإظهار لبعض الحروف، فيقول:

والواو عند الواوِ في الأداء ***قد أظهروا كياءٍ عند الياء

تقولُ في يوم الوداعِ عنـي ***ساروا وسار القلبُ إثرَ الظعن

وأظهروا كذاكَ حرفَ الحاء ***حال الأداءِ عند حرفِ الهاء

نحو: فسبّحه إذ الحلقي لا ***يُدغم فيما كانَ منهُ أَدخَلا(٢٤)

---

(٢٢) المصدر نفسه: ٢/ ٥٩٤.

(٢٣) تحفة المستفيد:٢/ ٥٩٠.

(٢٤) يقول ابن الجزري في المقدمة:

وأوَّلى مثلٍ وجنسٍ إن سكن***أدغِم كَقُل رَّبِّ وبل وأَبِن

في يومٍ مع قالوا وهم وقل نعم***سبِّحهُ لاتُزغ قلوبَ فالتقَم انظر: ابن الجزري: ٧ .

أي: أظهر في حالة أن يكون المثلين واوً أو ياءً، وأظهِر في حالة كون الحرفين واوين أولهما حرف مدٍ، وأظهر الحاء في سبحه عن الهاء، إذ لا يدغم حرف حلقي في حرفٍ أدخل منه، والهاء أدخل من الحاء؛ ولأن حروف الحلق بعيدة عن الإدغام. ثم يقول مبيّناً وجوب إظهار اللام في الفعل، وكذا اللام عند التاء، ونبّه على وجوب التمييز بين الظاء والضاد ،والتاء والضاء:

والَّلامُ في الفعـلِ كما في: قلنا ***ونحـوِه كقولهِ أرسـلنا

وعند حرفِ النونِ نحو قل نعم ***وعند حرفِ الزَّاي نحو بل زعم(٢٥)

واللَّام عند التا نحو قلتـُم ***والضَّاد في الظا كـ يعضُّ الظالم

والضَّاء في التـاءِ كما في قولِه ***سبحانه: وعظـتَ في تنزيـلِه(٢٦)

ثم عاد الناظم ليبيِّن حكم الإقلاب، وكان قد تحدّث عن هذه الأحكام في صدر منظومته، ولم يظهر لي هل هذا التشتيت في التبويب هو مقصودٌ من الناظم، أم أنَّ هذا سببه فقدان غالب المنظومة، فقد يكون فقدانها سبَّب هذا الخلل في التبويب، ومن ثمّ وصلت إلينا على النحو ، وهذا الفصل على أيّ حال هو آخر باب ذكره صاحب كتاب تحفة المستفيد، فيقول الناظم في بداية شرحه لهذا الحكم:

وذاكَ يأتي عندَ حرفِ الباءِ ***ولا يُرى عند سواهُ جائي

وهو بأن تُقلَب عند النُّون ***مِيماً كذا عند التِقا التَّنوين

بغنـةٍ كَأنبىءِ العَـواذِلا ***بأنهم صُمٌ بُهمٌ وقـرُ البلا

وينبغي لكل طالبِ عَزِيٍ ***للحرصِ أن يكونَ ذا تحرُّزِ

من كزّهِ الشفاهِ عندَ الميمِ ***خشيةَ تمطيطٍ من الخيشومِ(٢٧)

هذا ما تيسّر لي بيانه من منظومة الشيخ محمد بن أحمد آل عبداللطيف في أحكام تجويد القرآن، والله تعالى أعلم.

---

(٢٥) يقول الجمزوري في التحفة :

وأظهرنّ لام فعلٍ مطلقاً***في نحوِ:قل نعم وقلنا والتَقَى

انظر: سليمان الجمزوري، تحفة الأطفال، تح: محمد بن تميم الزعبي. ط ٨ .(المدينة المنورة: مؤسسة ألف لام ميم للتقنية، ١٤٣٦هـ) ، ١٧ .

(٢٦) ابن الجزري،٨.

(٢٧) تحفة المستفيد:٢/ ٥٩٦.

المبحث الثاني : مؤلَّفات التجويد في الأحساء في القرن الرابع عشر الهجري

المطلب الأول : الاختصار السديد لمتعلم التجويد لعبدالمحسن بن عثمان أبا بطين

أولاً : اسمه ونسبه ومولده ونشأته العلمية(٢٨) :

ولد الشيخ عبدالمحسن بن عثمان أبابطين في قرية الحصون من بلدان سدير عام ١٣٣٧ هـ وتعلَّم بها ، ولما بلغ العاشرة من عمره سافر الى الرياض وقرأ مبادئ القراءة و حفظ القرآن و جمعاً من كتب العقيدة على عدد من علماء الرياض، وفي عام ١٣٥٦هـ عاد الى روضة سدير وتطوع لتعليم أبناء بلدته مبادئ القراءة والكتابة ، وفي عام ١٣٥٩هـ افتتح مدرسة أهلية في الرياض ، واهتم أيضا بنشر العلم فافتتح المكتبة الاهلية عام ١٣٦٤هـ .

ثانياً: من مؤلفاته :

١ـ كتاب "مغني المستفيد في أحكام التجويد" للطلاب الذين يقوم بتدريسهم في الكتاتيب، وهو في العشرين من عمره عام ١٣٥٩هـ .

٢ـ "الاختصار السديد لمتعلم التجويد" مخطوط.

٣ ـ نظرات في الشريعة الاسلامية.

٤ ـ حاشية على متن الاربعين النووية .

٥ ـ مادة الحديث للصف الخامس والسادس الابتدائي، نال به جائزة المعارف.

ثالثاً: وفاته:

توفي الشيخ عبدالمحسن خارج البلاد يوم الثلاثاء ١٧/ ١١/ ١٤٠١هـ حيث كان مقيما للعلاج ،وصلي عليه في الجامع الكبير بالرياض ودفن في مقبرة العود ظهر يوم السبت ٢١/ ١١ / ١٤٠١ هـ رحمه الله.

رابعاً: عرض موضوعات مخطوطة: الاختصار السديد لمتعلم التجويد بإيجاز.

هذا المؤلَّف خطَّته يراع المؤلِّف نفسه ، وما زال مخطوطاً حتى الآن، وقد أبان عن سبب تأليفه بقوله :" فإني لما رأيت كتب التجويد صعبة المأخذ يصعب تناولها على الأطفال ، وقلَّت رغبتهم ، اختصرت هذه النبذة الصغير حجمها الكثيرة فوائدها ...الخ " وقد جاءت في اثني

(٢٨) زودني مشكوراً بترجمته ابنه أ. عثمان ، وأفادني بأن مكتبة والده و مؤلفاته أهديت إلى دارة الملك عبدالعزيز بالرياض.

عشر فصلاً في هذه المخطوطة المختصرة البالغة عشر ورقات ، وفي ختمها تقريظ من الشيخ محمد تقي الدين الهلالي المغربي[٢٩] (الملحق: ٣)، وقد جاءت المخطوطة على النحو التالي :

- ابتدأ مؤلَّفه ببيان معنى التجويد لغة واصطلاحاً، ثم شرع في بيان أحكام الاستعاذة والبسملة وأحوال القراءة فيها.

- انتقل بعدها لعرض موجز لبعض أبواب التجويد وهي : أحكام الميم الساكنة ، ثم تعرَّض لأحكام الميم والنون المشددتين موضّحاً أمثلتها باختصار.

- ثم أوضح أحكام اللام ومنها قوله:" إذا كانت قبل حروف الهجاء فلها حالتان: شمسية وقمرية ، فاللام القمرية هي الواقع بعدها حرفٌ من هذه الحروف وهي (ابغ حجَّك وخف عقيمه) إلى آخر ما قال ، ثم أعقبها بأحكام الإدغام: المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين موضّحاً معناه وأقسامه والأدلة عليه، مستشهداً لها بالأمثلة القرآنية، كقوله:" وأما إدغام المتقاربين: هو ما تقارب مخرجاً وصفة ، ومثاله الثاء عند الذال: { يَلهَث ذَّلِكَ مَثَلُ ٱلقَومِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِّاٰيَٰتِنَا }[سورة الأعراف:١٧٦]..الخ .

- أعقب ذلك بالكلام عن أحكام المدود و أقسامها موضِّحاً مصطلحاتها كالواجب والجائز واللازم مع بيان الأمثلة عليه ، ثم أحكام الراء، ثم بيان القلقة وأحرفها وأحوالها مع ذكر الأمثلة ، ثم تحدّث عن مخارج الحروف وصفاتها ، تلا ذلك أقسام الوقف ، ثم اختتم الكلام بفصل أسماه: القراءة المحرمة التي ابتدعها القراء في قراءة القرآن ، موضِّحاً أن هذه القراءة ليس لها قاعدة صحيحة ، إنما بحسب ما يهواه القارئ من أداء يقارب فيه لحون أهل الغناء والطرب ، فيمد في غير موضع المد إلى آخر ما قال.

(٢٩) العلامة المحدث، والأديب البارع محمد تقي الدين بن عبد القادر الهلالي ولد بالمغرب سنة1311 هـ 1892 / م بها نشأ وتعلم أصول العلوم على يد والده وجده، ثم لازم الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي ، ورحل لعدد من البلاد للتدريس في الحجاز والهند وغيرها، أخذ شهادة الدكتوراه في الأدب العربي من ألمانيا عام ١٩٤٠ م ، وحطت رحاله آخر عمره في المغرب وبها توفي عام ١٤٠٧هـ ،انظر سيرته من موقعه: http://www.alhilali.net/ .

المطلب الثاني: سلَّم المريد لمعرفة أحكام التجويد لمحمد بن أبي بكر الملاَّ الحنفي.

أولاً: اسمه ونسبه ومولده ونشأته العلمية:

محمد بن الشيخ أبي بكر بن الشيخ عبدالله بن الشيخ أبي بكر الملا، ولد بالأحساء في حي الكوت سنة ١٣٢٢هـ، نشأ على التقوى والصّلاح، وحفظ القرآن وأتقنه وتعلّم الكتابة في سنٍ مبكّر، وتعلّم على يد والده علوماً كثيرة في الفقه والتفسير والحديث وغيرها، ثم توجّه إلى مكة عام ١٣٤٧هـ وأقام بها خمس سنوات درس فيها وأجيز من عدد من علماء الحرمين ودَرَس بالمدرسة الصولتية وأجيز بالتدريس من علمائها(٣٠).

ثانياً: شهرته العلمية:

لّما أكمل دراسته بالمدرسة الصولتيّة بمكة المكرمة درّس بها عاماً واحداً سنة ١٣٥١هـ، ثمّ عاد إلى الأحساء وتصدّر للتدريس في علومٍ كثيرة، وكان له درسٌ في القرآن الكريم بعد صلاة المغرب إلى صلاة العشاء استمرَّ حتَّى آخر حياته.

ثالثاً: مؤلّفاته:

من خلال ما اطّلعت عليه من تراجم، لم أقف له على مؤلَّفٍ سوى مؤلّفه في التجويد: سلّم المريد لمعرفة أحكام التجويد الذي سأتولّى بيان معالمه بإيجاز- بعون الله وتوفيقه- .

رابعاً: وفاته:

أصاب الشيخ – رحمه الله – مرض في رجله اليسرى، فنُقل إلى مصر للعلاج ولكنّه توفي بعد قدومه إليها بثلاثة أيام، فنقل إلى المدينة المنوّرة وصلّي عليه في المسجد النبويّ ودفن بالبقيع في شهر ذي القعدة سنة ١٣٩٥هـ.

خامساً: عرض موضوعات كتاب: سلّم المريد لمعرفة أحكام التجويد للشيخ محمد بن أبي بكر الملا بإيجاز.

صدر هذا الكتاب بعناية الشيخ يحيى بن محمد الملا (ابن المصنِّف)، وقد أخرج الكتاب من نسخة خطية كتبها والده- رحمه الله-، وقد جاء في غلاف المخطوطة: هذا سلّم المريد لمعرفة

(٣٠) انظر: محمد الملا الحنفي، ت:- ١٣٩٥هـ- ، سلَّم المريد لمعرفة أحكام التجويد، عناية ابنه يحيى. ط١ (معلومات النشر لا يوجد)، ١٣-١١.

أحكام التجويد لجامعها الفقير إلى عفو المولى محمد بن أبي بكر بن عبدالله الملا سامحه الله بعفوه وكرمه آمين، وقد أرّخ المصنف تصنيفه للكتاب في عام ١٣٥٤هـ بعد أن أوقفه لوجه الله تعالى.

جاء هذا الكتاب مشتملاً على مقدّمةٍ ثمَّ بوَّب الأحكام التجويدية في عشرين درساً ، جاء في مطلع هذا الكتاب مقدمة ذكر فيها الشيخ وجوب معرفة المبادئ العشرة لأي علمٍ من العلوم، وهي حدّه، موضوعه، ثمرته، فضله، نسبته، واضعه، اسمه، استمداده، مسائله، وحُكمه.

ثم بيّن هذه المبادئ من خلال علم التجويد، نأخذ قوله مثلا: "استمداه (أي التَّجويد): من كيفية قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلّم، إلى آخر ما قال [٣١].

وبعد ذلك شرع في بيان دروس الكتاب مبتدئاً بذكر أحكام النون الساكنة والتنوين، ثم أتبع ذلك بذكر الأمثلة القرآنية من كلمة، ومن كلمتين، ومن التنوين مستوعباً ذكر جميع الأحرف

ثم انتقل لأحكام النون والميم المشدّدتين موضّحاً أمثلتها، والمسألة الأخرى: أحكام الميم الساكنة، ذكر أنواعها والأمثلة التوضيحية عليها.

ثمّ الدرس الرابع الذي عَنوَنه بـ: حكم لام أل ولام الفعل، ففي هذا الدّرس ذكر حكم لام أل، وأقسامها والأمثلة عليها، فيقول: "اعلم أن لام (أل) إما أن تكون أصلية: أي من بنية الكلمة، وإما أن تكون زائدة ،فالأصليّة: حكمها دائماً الإظهار نحو: {أَلسِنَتِكُم وَأَلوَٰنِكُم إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيات لِّلعَٰلِمِينَ} [سورة الروم:٢٢]، والزائدة لها حالتان: الإظهار والإدغام، فيجب إظهارها عند أربعة عشر حرفاً مجموعة في قول صاحب التحفة:

ابغِ حَجّك وخَف عَقِيمَه[٣٢]

ويسمّى إظهاراً قمرياً، وتسمّى اللام قمرية تشبيهاً بلام القمر في الظُّهور ...إلى آخر ما قال[٣٣].

ثم شرع في باب جديد من أبواب التجويد وهو: أقسام المد، أورد الكلام فيه على ثلاثة دروس ، تحدّث فيه عن مقدّمةٍ في أحكام المد تتضمّن ذكر قسميه وحروفه وشروطه وسببيه مع

(٣١) الملا: ٢٣.

(٣٢) الجمزوري:١٦.

(٣٣) الملا: ٣٩-٤٠.

ذكر الأمثلة القرآنية، ، مختتماً هذا الباب من أحكام التجويد بتنبيه، فيقول: "اللازم الحرفي لا يكون إلا في أوائل السُّور، وحروفه ثمانية مجموعةٌ في قول صاحب التحفة:

كم عسلٍ نَقَص(٣٤)

وهذه الحروف الثمانية تُمدُّ مدّاً لازماً إلا (عين) من فاتحتي مريم والشورى ففيهما التوسّط والمد لكل القراء، وما عدا هذه الثمانية من فواتح السور يُمدّ مداً طبيعياً وهي خمسة أحرف مجموعة في قول صاحب التُّحفة: حي طَهُر .. ".

ثم انتقل لبابٍ آخر من أبواب التجويد وهو: باب مخارج الحروف، ثم باب صفات الحروف قسّم فيه مسائله على أربعة دروس (وهو أطول دروس الكتاب) وقد رتّب المصنِّف مباحث هذا الباب على النحو التالي:

ابتدأ فيه بذكر صفات الحروف التي لها ضد مبيّناً حروفها فيقول: "الصفات التي لها ضد: الجهر وضِدُّه الهمس، الرخو وضدُّه الشدة والتوسط (لها ضِدَّان)، الاستفال وضِدُّه الاستعلاء، الانفتاح وضدُّه الإطباق، والإصمات وضدُّه الإذلاق، وأحسن من هذا أن تقول: حروف الهمس عشرة جمعها ابن الجزري في قوله: فحثّه شخصٌ سكت، والباقي وهي تسعة عشر حرفاً للجهر"(٣٥).

ثمَّ الدَّرس الذي يليه ذكر القسم الثاني من أقسام صفة الحروف، وهي الأقسام التي لا ضدَّ لها وهي: الصَّفير، والقلقة، واللِّين، والانحراف، والتكرير، والتَّفشي، والاستطالة .

وقد ختم دروس هذا الكتاب بذكر باب همزة الوصل مستهلاً هذا الدَّرس بذكر قاعدة تقول: "من القواعد المقرَّرة أنَّه لا يُبدأ بساكن كما لا يُوقف على متحرّك، فالحركة لابدّ منها في الابتداء، فإن كان ساكناً فلا بد من همزة الوصل للتَّوصل إلى الساكن، وهمزة الوصل هي التي تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج وتكون في الأفعال والأسماء والحروف" ... ثمَّ ذكر قواعدها وبعض مواضعها من القرآن مبيّناً أوجه قراءتها حال الابتداء وحال الوقف(٣٦)، مختتماً هذا الكتاب بقوله: "وهذا ما أردنا جمعه، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتديَ لولا أن هدانا

(٣٤) الجمزوري:٢٠.

(٣٥) الملا:٦٤-٦٥.

(٣٦)المصدر نفسه ٩٦-٩٧.

الله وصلَّى الله على خير خلقه سيِّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم. وقد وقع الفراغ من هذه النسخة المباركة الميمونة في اليوم الرابع من شهر ذي الحجة عام ١٣٥٤ من هجرة من له العزُّ والشَّرف صلى الله عليه وسلم بقلم جامعها المفتقر إلى عفو المولى محمد بن أبي بكر الملا.

المطلب الثالث: تحفة الإخوان في بيان أحكام تجويد القرآن لحسن بن إبراهيم الشاعر (٣٧).

أولاً : اسمه ونسبه ومولده ونشأته العلمية :

ولد الشيخ حسن في مصر عام ١٢٩١هـ ، تلقى بها علم القرآن والتجويد على أشهر القرَّاء ولما قارب الأربعين من عمره قدم المدينة مع أولاده وتقصد سكناها ، وتصدر الحرم النبوي لتعليم التجويد والقراءات السبع على كل من يقصده من طلبة العلم المجاورين بالمدينة ومن الزوار والحجاج.

ثانياً : شهرته العلمية :

لما ذاعت شهرته وبان فضله اختير ضمن علماء المسجد النبوي، وأمَّ بالصلاة نيابة عن بعض أئمة المسجد النبوي، وذلك في عدة فروض في صلوات جهرية وسرية.

ثالثاً: مؤلفاته:

لم يكن للشيخ من المؤلفات إلا هذا المؤلَّف :"تحفة الإخوان في بيان أحكام تجويد القرآن" وهو مدار حديثنا بإذن الله ، وقد طبع عام ١٣٩٨هـ في دار الأصفهاني في جدة من القطع الصغير في أربعين ورقة.

رابعاً :وفاته:

بعد حياة مليئة بتلاوة القرآن الكريم ومدارسته انتقل الشيخ حسن الشاعر إلى جوار ربه ليلقاه بخير الأعمال وأجلها، وكانت وفاته في العشرين من شهر ذي القعدة لعام ١٤٠٠ هـ وقد عُمّر فوق المائة بتسع سنوات، وقيل أكثر. وصلي عليه في المسجد النبوي الشريف ودفن في بقيع الغرقد. رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

(٣٧) ينظر: عبدالله العلاف، أئمة المسجد النبوي في العهد السعودي، ط ٢.(الطائف: دار الطرفين للنشر والتوزيع، ١٤٣٦هـ)، ٢٨٥ .

خامساً: عرض موضوعات كتاب: تحفة الإخوان في بيان أحكام تجويد القرآن بإيجاز.

بتواضع جم وصف نفسه في هذا الكتاب المختصر بأنه ليس أهلاً لهذا العلم ولا من فرسانه، قسَّم حديثه فيه على شكل أبواب موجزة مبتعداً عن ذكر الخلاف ولم يُحل لمصادر في الغالب معتمداً في هذا الأحكام ما كان على رواية حفص، وقد استهلَّ مؤلَّفه بالكلام على أحكام الاستعاذة و أحوال القراءة فيها.

ثم انتقل لبيان أحكام النون الساكنة والتنوين الأربعة مع ذكر الأمثلة ، ثم بيَّن أحكام المدود مع توضيح مصلحاتها كقوله:" المد البدل هو الذي يُبدل من جنس ما قبله ، فإن كان فتحة تلد ألفاً مثل: { وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ }[سورة البقرة:٢٥]، كان أصلها (أَأمنوا) فأُبدلت الهمزة الساكنة ألفاً ..الخ ، ثم أوضح أحكام الهاء من حيث الضمير والتأنيث ، وأعقبها بالكلام عن همزة القطع والوصل واللام القمرية والشمسية ، ثم بيان المثلين والمتجانسين والمتقاربين وقد تعرَّض لبيان خلاف في النون والراء واللام مرجِّحاً بقول الجزري ، ثم عرَّج على باب سكتات حفص .

فصَّل بعد ذلك الكلام على أحكام الراء بالأمثلة التوضيحية ، ثم ختم مؤلَّفه بقوله:" وبعد، فهذه تحفة الإخوان قد تمت بعونه تعالى في إيجاز واختصار، فمن رأى من سادتي المطَّلعين عليها خطأً فليصححه ويتجاوز عنه كرماً منه ، فإني ما ألَّفتها إلا راجياً من الله تعالى القبول بانتفاعها حتى ينظمني في سلك أهل القرآن ...الخ " ، ثم تلا ذلك ملحق وضع فيه المؤلف ترجمة للقراء العشرة ، والسبعة وما يشير لقراءتهم من رموز مختصرة ، وبها ختم كتابه (الملحق: ٤).

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسّلام على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، فأسأل الله تعالى أن يبارك في هذا الجهد اليسير الذي أردت منه بيان ما وقفت عليه من مؤلفات لبعض العلماء في الجزيرة العربية، شاكراً لله سبحانه إعانته وتوفيقه، وقد ظهر لي بعد هذه الدّراسة بعض النتائج والتوصيات أذكرها على سبيل الاختصار.

أبرز النتائج:

- إنَّ للعلماء في الجزيرة العربية جهود بارزة، وإسهامات عظيمة في التصنيف في علم التجويد، وقد تنوَّع هذا التصنيف ما بين نظمٍ وتأليف، على اختلاف في الأساليب والمناهج.
- اهتمام أولئك العلماء بالمؤلفات المتقدّمة في علم التجويد كابن الجزري والجمزوري، وقد ظهر هذا الاهتمام بشكل صريح في مؤلفاتهم التي شملتها الدِّراسة.
- أنَّ هذه المؤلَّفات اتَّخذت جانب الاختصار وعدم التطويل في عرض المسائل التجويدية.
- بعد دراسة هذه المؤلفات، تبيَّن أنَّ أكثر العلماء دراسة واستيعاباً لمسائل التجويد هو الشيخ محمد بن أبي بكر الملا في كتابه سلّم المريد لمعرفة أحكام التجويد.

يوصي الباحث بما يلي:

أن تقومَ الأُسرَ العلمية في الجزيرة العربية، والباحثين بشكل عام لاستخراج تراث أجدادهم العلمي فيما يتعلق بالقرآن وعلومه -وخصوصاً التجويد-، وألاَّ يكون هذا التراث الذي سهر عليه العلماء وبذلوا فيه النفيس من المال والجهد محبوساً رهيناً في الأرفف والمكتبات الخاصَّة، وهناك – بحمدالله – الباحثون الجادُّون لتحقيق تلك العلوم ودراسة مناهجها.

الملاحق

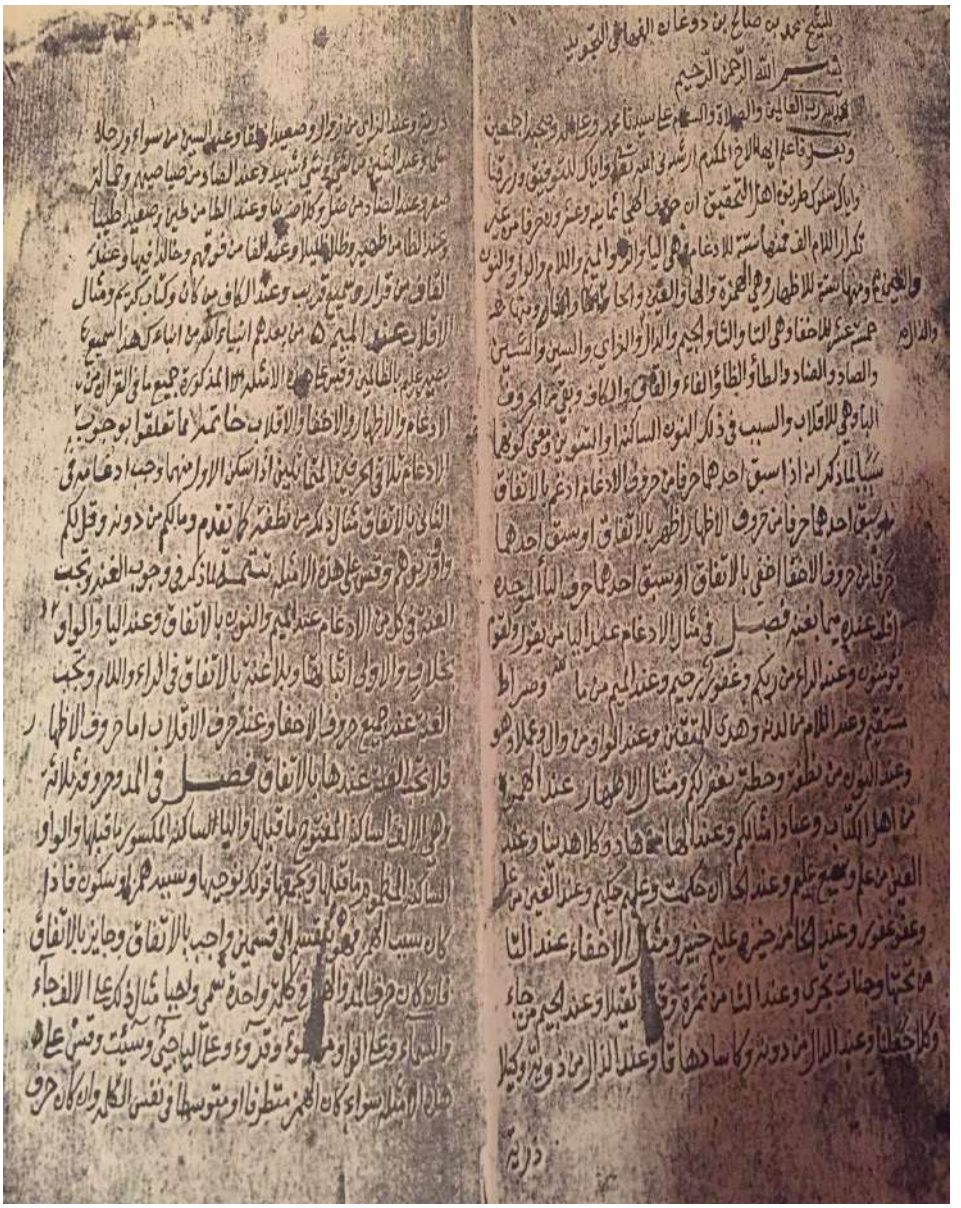

(صورة (١) من مخطوط رسالة الشيخ محمد بن دوغان في التجويد)

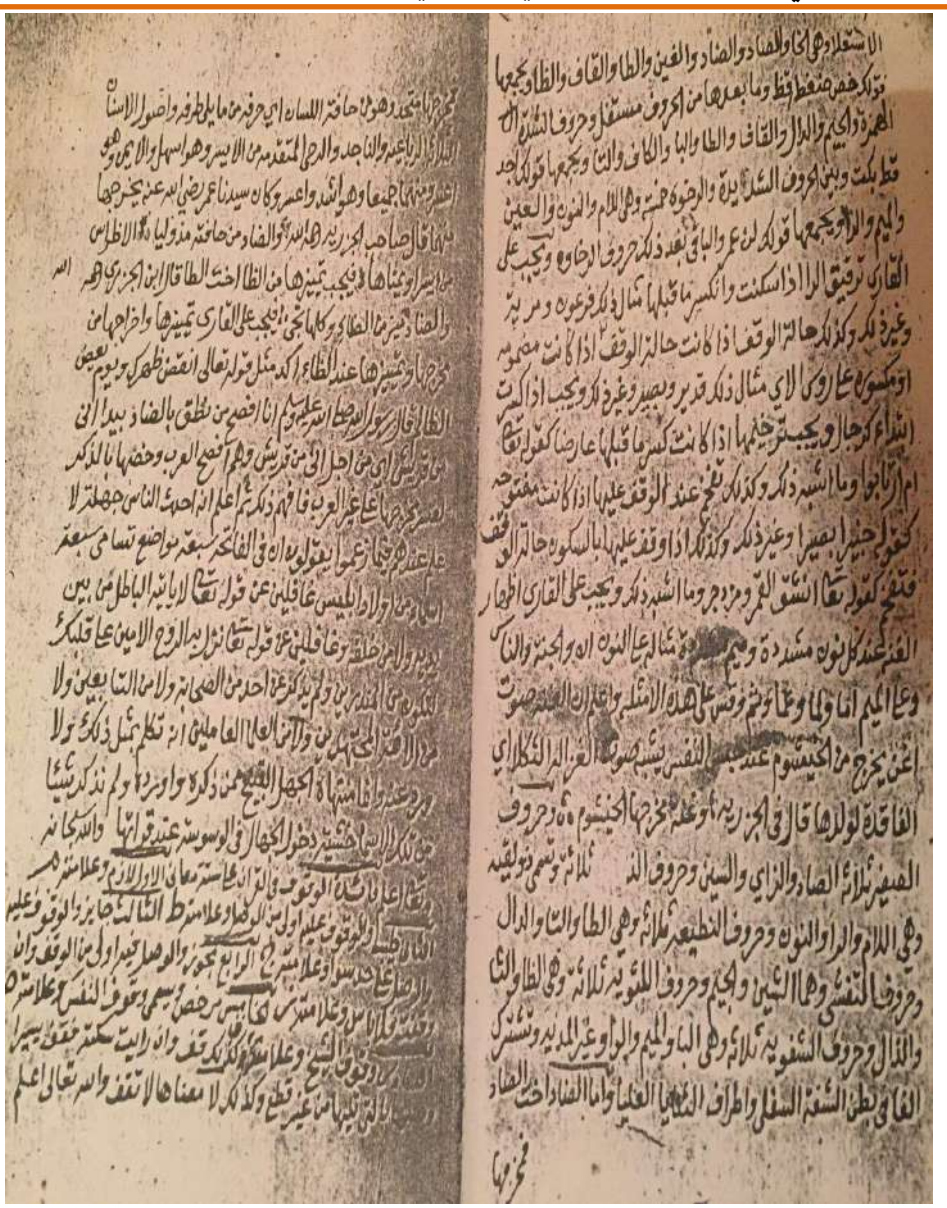

(صورة (٢) لآخر مخطوط رسالة الشيخ محمد بن دوغان في التجويد)

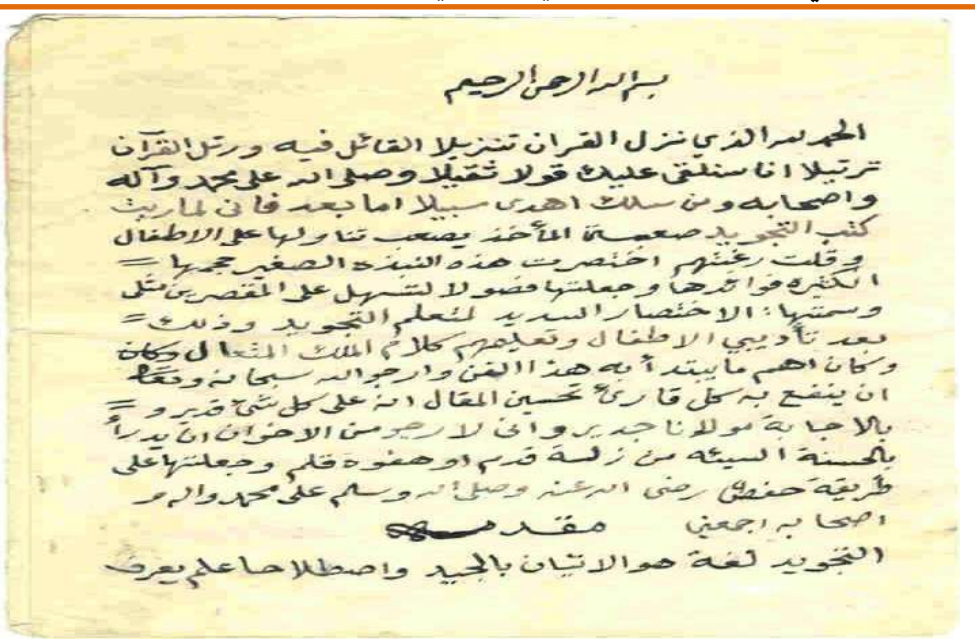

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نزل القرآن تنزيلا القائل فيه ورتل القرآن ترتيلا انا سنلقي عليك قولا ثقيلا وصلى الله على محمد وآله واصحابه ومن سلك اهدى سبيلا اما بعد فاني لما رايت كتب التجويد صعبة المأخذ يصعب تناولها على الاطفال وقلت رغبتهم اختصرت هذه النبذة الصغيرة جمعها الكثيرة فوائدها وجعلتها فصولا لتسهل على المقصرين مثل وسميتها: الاختصار السديد لتعلم التجويد وذلك بعد تأديبي الاطفال وتعليمهم كلام الملك المتعال وكان اهم ما يبتدأ به هذا الفن وارجو الله سبحانه وتعالى ان ينفع به كل قارئ تحسين المقال انه على كل شيء قدير وبالاجابة مولانا جدير واني لارجو من الاخوان ان يدراً بالحسنة السيئة من زلة قدم او هفوة قلم وجعلتها على طريقة حفص رضي الله عنه وصلى الله وسلم على محمد وآله واصحابه اجمعين

مقدمة

التجويد لغة هو الاتيان بالجيد واصطلاحا علم يعرف

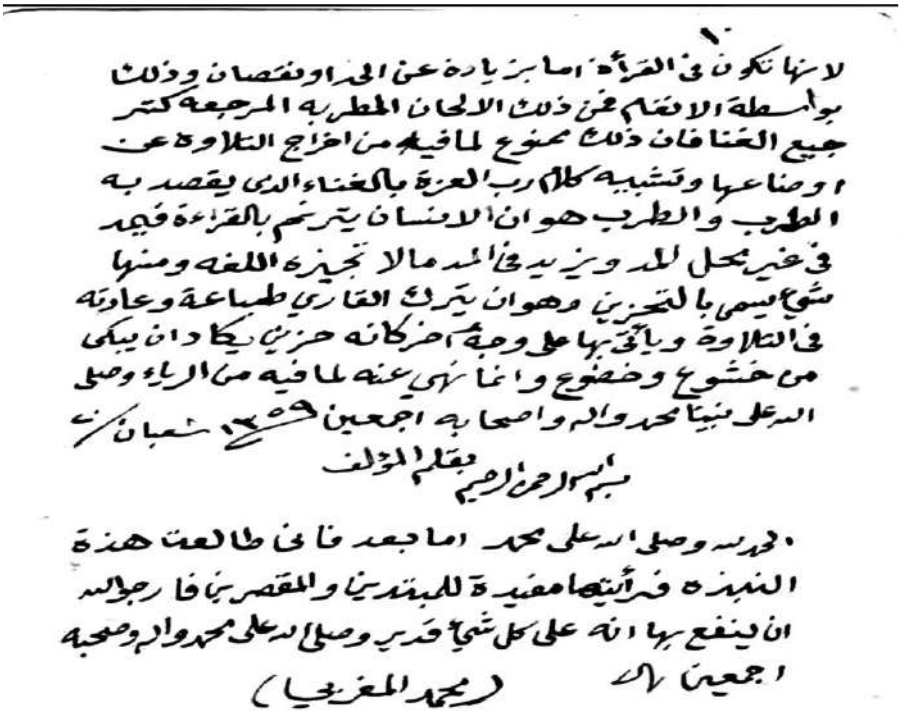

لانها تكون في القراءة اما بزيادة على المد او نقصان وذلك بواسطة الاقدام على ذلك الالحان المطربة المرجعة كتر جميع الغنا فان ذلك ممنوع لما فيه من اخراج التلاوة عن اوضاعها وتشبيه كلام رب العزة بالغناء الذي يقصد به الطرب والطرب هو ان الانسان يترنم بالقراءة فيمد في غير محل المد ويزيد في المد ما لا تجيزه اللغة ومنها شيء يسمى بالتحزين وهو ان يترك القاري طباعة وعادته في التلاوة ويأتي بها على وجه احزانه حزين يكاد ان يبكي من خشوع وخضوع وانما نهي عنه لما فيه من الرياء وصلى الله على نبينا محمد وآله واصحابه اجمعين ٢٥ شعبان

بسم الله الرحمن الرحيم بقلم المؤلف

الحمد لله وصلى الله على محمد اما بعد فاني طالعت هذه النبذة فرأيتها مفيدة للمبتدئين والمقصرين فارجو الله ان ينفع بها انه على كل شيء قدير وصلى الله على محمد وآله وصحبه اجمعين

(محمد المغربي)

(٣)الورقة الأولى وكذا الأخيرة من مخطوطة: الاختصار السديد لعبدالمحسن أبا بطين

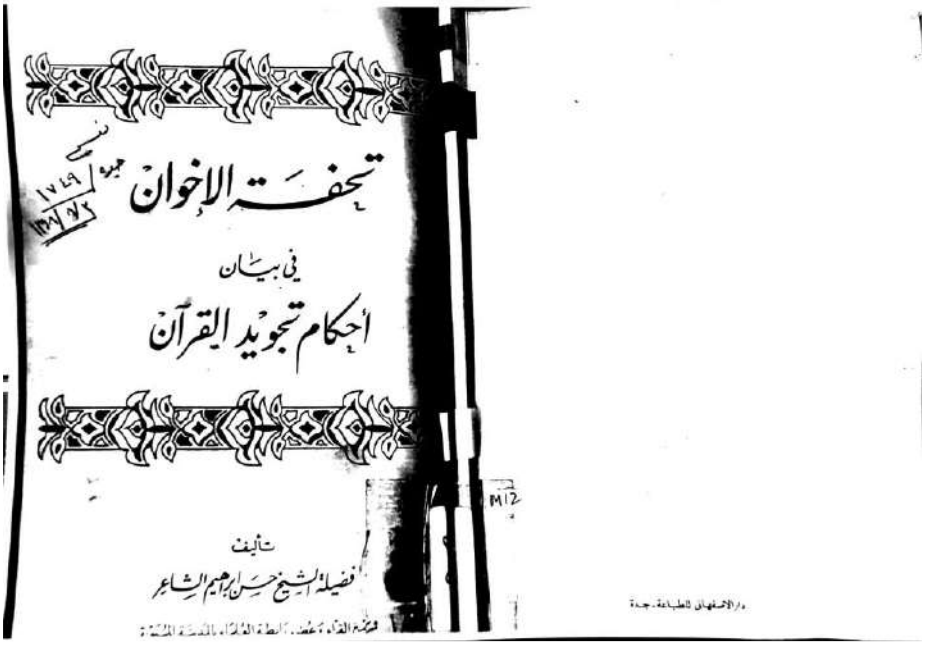

تحفة الإخوان

في بيان

أحكام تجويد القرآن

تأليف

فضيلة الشيخ حسن إبراهيم الشاعر

شيخ القراء وعضو رابطة العلماء بالمدينة المنورة

دار الإصفهاني للطباعة - جدة

عنه الشاطبي : وبالاتقان كان مفضلا .

السادس حمزة : ولد سنة ٨ ومات بحلوان سنة ١٥٨ وله راويان الأول خلف والثاني خلاّد .

السابع الكسائي : مات برنبويه وهي قرية سنة ١٨٩ وله راويان الأول أبو الحارث والثاني حفص الدُّوري .

فضيلة الشيخ حسن إبراهيم الشاعر

شيخ القراء وعضو رابطة العلماء بالمدينة المنورة

- حفظ القرآن الكريم غيباً عندما كان فتى في سن التاسعة
- جوّد القرآن على كبار العلماء ، ثم تلقى علوم القراءات السبع ، ثم العشر ، ثم الأربعة عشر ، على مشاهير القراء في الجامع الأزهر .
- سبق له أن ألقى الدروس والمحاضرات في مختلف المعاهد والكليات الإسلامية بالمدينة المنورة .
- حفظ القرآن على يده ألوف من العرب والأعاجم . كما أخذ عنه القراءات العشر مئات من كبار العلماء وأئمة المساجد العاملين اليوم في مختلف أنحاء البلدان الإسلامية والعربية .

(٤)الصفحة الأولى والأخيرة لكتاب تحفة الإخوان لحسن بن إبراهيم الشاعر

المصادر والمراجع

١. ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد.(تـ ٨٣٣). المقدمة الجزرية. تح: محمد بن تميم الزعبي. ط ٨ . المدينة المنوَّرة: مؤسسة ألف لام ميم للتقنية، ١٤٣٦هـ.

٢. ابن حميد، محمد بن عبدالله.(ت:١٢٩٥هـ). السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة. تح: بكر بن عبدالله أبو زيد وعبدالرحمن بن سليمان العثيمين. ط ١ .بيروت: مؤسسة الرسالة،١٤١٦ – ١٩٩٦م.

٣. ابن دهيش، عبداللطيف بن عبدالله. الكتاتيب في الحرمين الشريفين وما حولها. ط ١ مكة: ،مكتبة ومطبعة مكة، ١٤٠٦هـ .

٤. البسام، عبدالله بن عبدالرحمن .(تـ١٤٢٣هـ). علماء نجد خلال ثمانية قرون. ط ٣. الرياض: دار الميمان، ١٤٤١هـ .

٥. البرماوي، إلياس بن أحمد حسين. إمتاع الفضلاء بتراجم القراء. ط ١.الرياض: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ.

٦. ابن سند، عثمان.(تـ:١٨٢٧م). سبائك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد. تح: عادل محمد الزنكي . ط ١. الكويت :٢٠١٨م .

٧. آل الشيخ، عبدالرحمن بن عبداللطيف.(تـ١٤٠٥هـ). مشاهير علماء نجد وغيرهم. ط ٢. الرياض: دار اليمامة،١٣٩٤هـ.

٨. الجمزوري، سليمان.(تـ:١١٩٨هـ). تحفة الأطفال. تح: محمد بن تميم الزعبي، ط ٨. المدينة المنورة: مؤسسة ألف لام ميم للتقنية، ١٤٣٦هـ

٩. السباعي، أحمد.(تـ:١٤٠٤هـ). تاريخ مكة. ط ١. الرياض: دارة الملك عبدالعزيز،١٤١٩هـ.

١٠. الشاعر، حسن بن إبراهيم.(١٤٠٠هـ). تحفة الإخوان في بيان أحكام تجويد القرآن. ط ١. جدة: دار الأصفهاني بجدة، ١٣٩٨هـ.

١١. آل عبدالقادر، محمد بن عبدالله.(تـ:١٣٩١هـ). تحفة المستفيد في تاريخ الأحساء في القديم والجديد. ط ١.الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ .

١٢. الغامدي، عبدالله بن أحمد آل علاف. أئمة المسجد النبوي في العهد السعودي. ط ٢. الطائف: دار الطرفين للنشر والتوزيع، ١٤٣٦هـ .

١٣. القاضي، محمد بن عثمان بن صالح.(تـ:١٤٤٠هـ). روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين. ط ٣ . مصر: البابي الحلبي،١٤١٠هـ .

١٤. الملا، محمد بن أبي بكر.(تـ:١٣٩٥هـ). سلَّم المريد لمعرفة أحكام التجويد. يحيى بن محمد الملا. ط ١ (معلومات النشر لا يوجد).

١٥. هورخرونيه، سنوك. (تـ:١٩٣٦م). – صفحات من تاريخ مكة المكرمة ، تح: د. محمد محمود السرياني، د. معراج نواب مرزا. ط ١. الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.

١٦. أبا بطين، عبدالمحسن بن عثمان.(ن:١٤٠١هـ). الاختصار السديد لمتعلم التجويد. مخطوط.

١٧. ابن دوغان، محمد بن صالح.(ت:١١٣٠هـ). رسالة في التجويد. مخطوط. الرياض: دارة الملك عبدالعزيز رقم ١٠/ ١ .

١٨. العصفور، عبدالعزيز بن أحمد. تراجم علماء الأحساء. مخطوط.

١٩. http: //www.alhilali.net/ .محمد تقي الدين الهلالي.

٢٠. ملتقى أهل الحديث (موقع على الشبكة المعلوماتية).

Romanization of Resources

1. Ibn Al-Jazari, Abu Al-Khayr Muhammad bin Muhammad bin Muhammad (Deceased in 833). Al-Muqaddimah Al-Jazariyyah. Verifier: Mohammad Tamim Al-Zo'by. 8th Edition. Holy Medina: Alif Lam Meem Foundation for Technology, 1436H.
2. Ibn Hamid, Muhammad bin 'Abdullah (D. in 1295H). Al-Sohob Al-Wabilah 'ala Dharaa'ih Al-Hanabilah. Verifier: Bakr bin 'Abdullah Abu Zaid and 'Abdul-Rahman bin Suleiman Al-'Uthaymeen. 1st Edition. Beirut: Al-Risalah Foundation, 1416H – 1996.
3. Ibn Dahish, 'Abdul-Lateef bin 'Abdullah. Al-Katateeb fi Al-Haramain Al-Shareefain wama Hawlaha. 1st Edition. Makkah: Makkah Library and Press, 1406H.
4. Al-Bassam, 'Abdullah bin 'Abdul-Rahman bin Saleh (D. 1423H). 'Olama'a Najd Khilal Thamaaniyat Quroun. 2nd Edition. Riyadh: Dar Al-Maiman, 1419H.
5. Al-Barmawy, Elias bin Ahmed Hussein. Emtaa' Al-Fodhala'a Bitraajim Al-Qurra'a. 1st Edition. Riyadh: Dar Al-Nadwah Al-'Aalamiyah for Printing, Publishing and Distributing, 1421 H.
6. Ibn Sanad, 'Othman (D. 1827 AD). Sabaa'ik Al-'Asjad fi Akhbaar Ahmad Najlu Rizq Al-As'ad. Verifier: 'Adel Mohammad Al-Zenky. 1st Edition. Kuwait: 2018.
7. 'Aal Al-Sheikh, 'Abdul-Rahman bin 'Abdul-Lateef (D. 1405H). Mashaaheer 'Olama'a Najd Waghayrihim. 2nd Edition. Riyadh: Dar Al-Yamamah, 1394H.
8. Al-Jamzouri, Suleiman (Deceased in 1198H). Tuhfat Al-Atfaal. Verifier: Mohammad bin Tamim Al-Zo'by. 8th Edition. Holy Medina: Alif Lam Meem Foundation, 1436H.
9. Al-Seba'ay, Ahmed (Deceased in 1404H). Taareekh Makkah. 1st Edition. Riyadh: King Abdul-'Aziz's Foundation, 1419H.
10. Al-Shaa'ir, Hasan Ibn Ibrahim (Deceased in 1400H). Tuhfat Al-Ekhwaan fi Bayaan Ahkaam Tajweed Al-Qur'an. 1st Edition. Jeddah: Al-Asfahani House, 1398AH.
11. 'Aal 'Abdul-Qadir, Muhammad bin 'Abdullah (D. 1391H). Tuhfat Al-Mustafeed fi Taareekh Al-Ahsa'a fi Al-Qadeem Wal-Jadeed. 1st Edition. Riyadh: King Abdul-'Aziz's Foundation, 1419H.
12. Al-Ghamdi, 'Abdullah bin Ahmed 'Aal 'Allaf. A'immat Al-Masjid Al-Nabawi fi Al-'Ahd Al-Su'oudi. 2nd Edition. Taif: Dar Al-Tarafain for Publishing and Distributing, 1436H.
13. Al-Qadhi, Muhammad bin 'Othman bin Saleh (Deceased in 1404H). Rawdhat Al-Nazhireen 'an Ma'aathir 'Olama'a Najd Wahawaadith Al-Sineen. 3rd edition. Egypt: Mustafa Al-Babi Al-Halabi & Sons Press, 1410H.
14. Al-Mulla, Mohammed bin Abi Bakr (Deceased in 1395H). Sullam Al-Mureed Lima'refat Ahkaam Al-Tajweed. Yahya Ibn Muhammad Al-Mulla. 1st Edition. (No Publishing information available).
15. Horkhronieh, Snouk (D. 1936AD). Safahaat min Taareekh Makkah Al-Mukarramah. Verifier: Dr. Muhammad Mahmoud Al-Syriani and Dr. Mi'raj Nawab Mirza. 1st Edition. Riyadh: King Abdul-'Aziz's Foundation, 1419H.

16. Aba Bateen, Abdul-Mohsen bin 'Othman (Deceased in 1401H). Al-Ikhtesaar Al-Sadeed Limuta'allim Al-Tajweed. A Manuscript.
17. Ibn Doghan, Mohammad bin Saleh (Deceased in 1130H). Resaalah fi Al-Tajweed. A Manuscript. Riyadh: King Abdul-'Aziz's Foundation, Manuscript No. 10/1.
18. Al Asfour, 'Abdul-'Aziz bin Ahmed. Taraajim 'Olama'a Al-Ahsa'a. A Manuscript.
19. Mohammad Taqi-Uddeen Al-Hilali. (Manuscript). http://www.alhilali.net.
20. Ahl Al-Hadith Forum (Website).